

تقرير موقف

زلزال شرق المتوسط (تركيا - سورية)

ورقة خاصة بالمناطق السورية

مايو 2023



تقدير موقف

زلزال شرق المتوسط

(تركيا - سورية)

ورقة خاصة بالمناطق السورية

ISBN: 978-9921-777-25-3

جميع الحقوق محفوظة للمركز

غير مسموح باستخدام المحتوى أو أي جزء منه بأي صورة من الصور قبل حصول على
إذن خطي من المركز.

لا يتحمل المركز أي مسؤولية من أي نوع عن دقة المحتوى ووجهات النظر والنتائج
الواردة في منشوراته أو عن أي أضرار ناتجة عن استخدامها

للتواصل: research@iico.org

المحتويات

- | | | |
|----|---|--------|
| 9 | توطئة | أولاً |
| 11 | النواتج والآثار | ثانياً |
| 13 | واقع الاستجابة الدولية للأزمة الإنسانية السورية | ثالثاً |
| 19 | الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سوريا | رابعاً |
| 21 | الآثار الإنسانية المتوقعة | خامساً |
| 22 | السيناريوهات المحتملة | سادساً |
| 23 | توصيات المركز | سابعاً |
| 25 | خاتمة | ثامناً |

قائمة الأشكال

الشكل رقم (1)

10

إحصائية المتضررين من الزلزال في تركيا وسوريا

الشكل رقم (2)

10

خريطة تبين قوة الزلزال في سورية وشدة الاحتياجات الإنسانية

الشكل رقم (3)

11

الأوضاع الإنسانية في شمال غربي سوريا

الشكل رقم (4)

12

إحصائية تقديرية عن المباني المدمرة كليًا وجزئيًا في سورية

الشكل رقم (5)

19

مستويات الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سوريا

الشكل رقم (6)

21

الآثار الإنسانية المتوقعة الناجمة عن الزلزال

قائمة الجداول

الجدول رقم (1)

13 مساهمات الدول في الاستجابة للنداء الإنساني لمنظمة الأمم المتحدة لمساعدة المتضررين من الزلزال في سوريا

الجدول رقم (2)

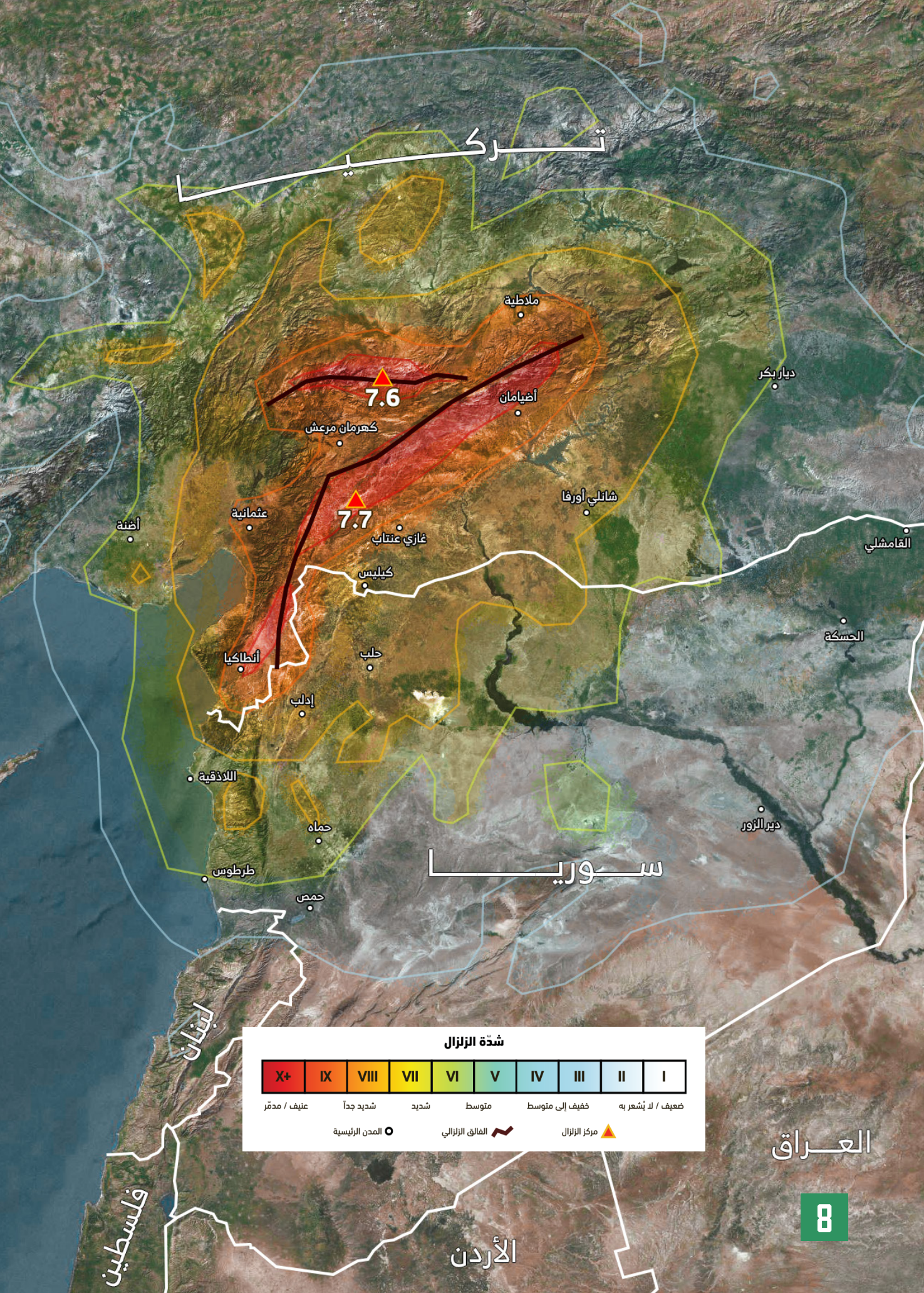
14 مساهمات المنظمات واللجان الإنسانية الدولية في الاستجابة للنداء الإنساني لمنظمة الأمم المتحدة لمساعدة المتضررين من الزلزال في سوريا

الجدول رقم (3)

16 نسبة تمويل القطاعات الإنسانية في سوريا بحسب استجابة منظمة الأمم المتحدة للكوارث

الجدول رقم (4)

17 حجم المساعدات البرية التي وصلت إلى شمال غرب سورية



شدة الزلزال



عنيف / مدمر شديد جداً شديد متوسط خفيف إلى متوسط ضعيف / لا يُشعر به

● المدن الرئيسية

📍 الفالق الزلزالي

▲ مركز الزلزال

العراق

الأردن

فلسطين

لبنان

سوريا

تركيا

أولاً: توطئة

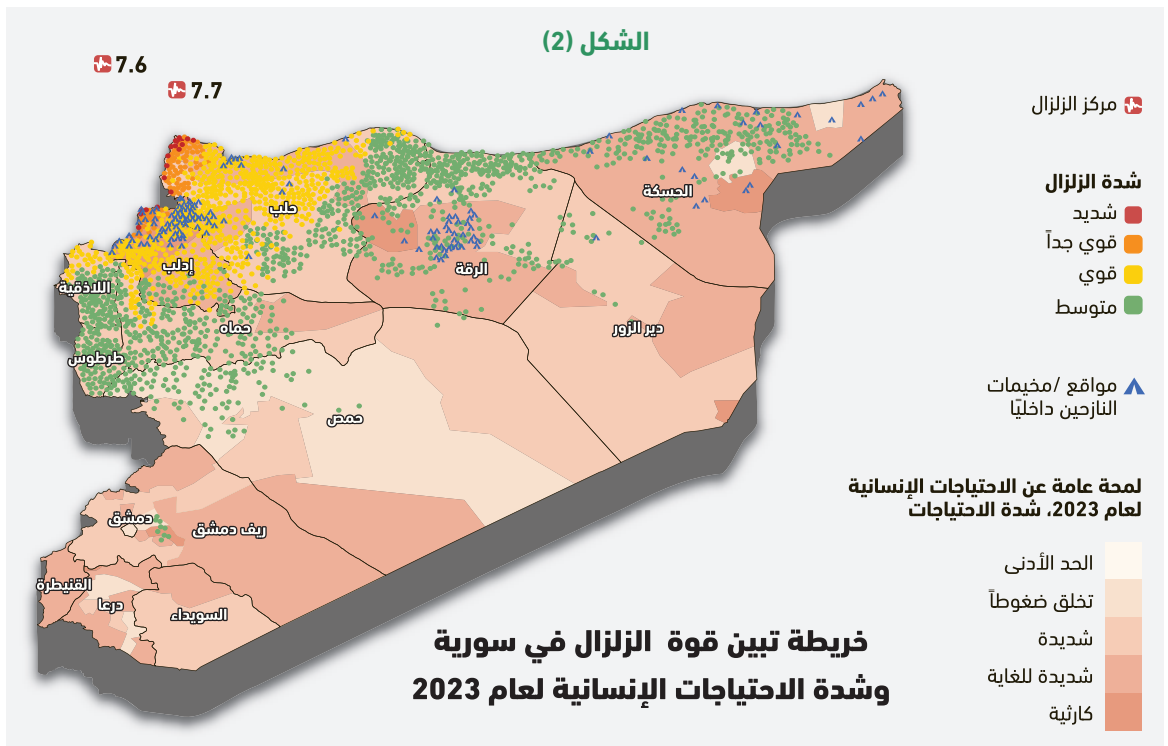
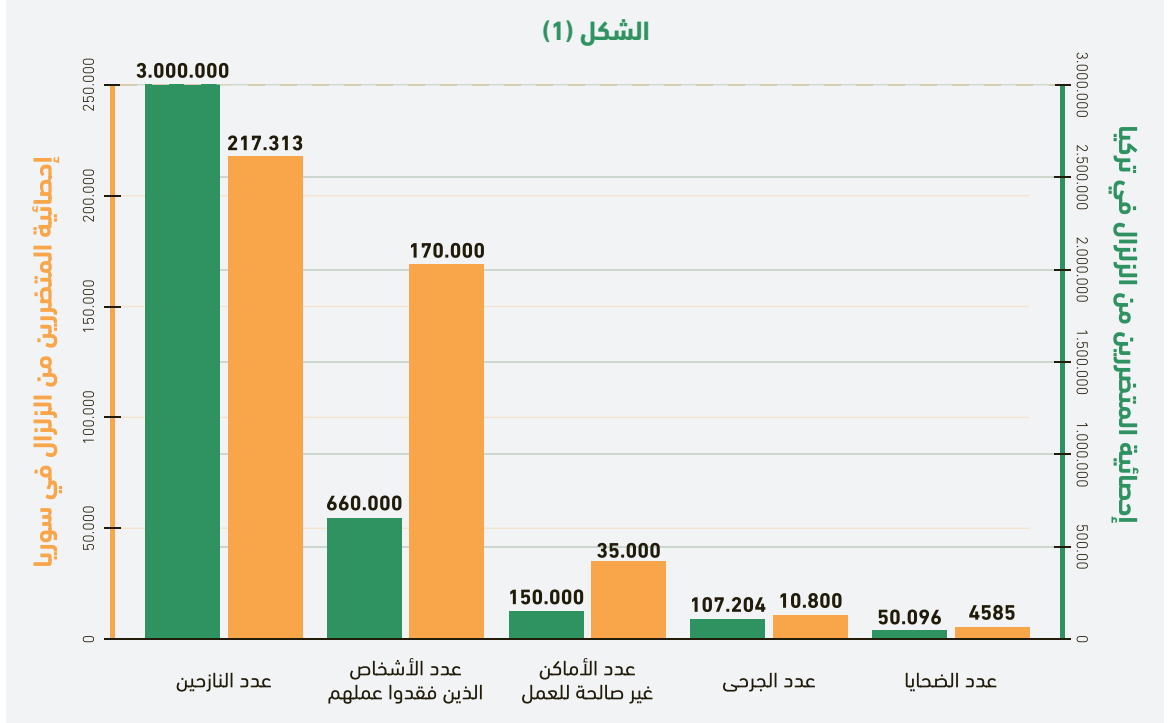
فجر يوم الإثنين الموافق السادس من فبراير 2023 وفي تمام الساعة 4:17 صباحاً بتوقيت الكويت، ضرب زلزالٌ مدمر بلغت قوته 7.7 درجات على مقياس ريختر جنوبي تركيا وشمال سورية، أعقبه زلزالٌ آخر بعد تسع ساعات بقوة 7.6 درجات، وبحسب تقرير الهيئة الحكومية لإدارة الكوارث والطوارئ في تركيا، فإن الزلزال الأول استمر لمدة 65 ثانية، بينما استمر الثاني 45 ثانية، ومع وقوعهما اهتزت المنطقة بشكلٍ خطير لمدة دقيقتين تقريباً، وقد نقل التقرير عن مدير الحد من مخاطر الزلازل في الهيئة، أن الطاقة المنبعثة من الزلزال الذي بلغت قوته 7.7 درجات تعادل طاقة 500 قنبلة ذرية¹.

ويعد هذا الزلزال الأقوى الذي تسجله تركيا منذ عام 1939 وفقاً لمكتب الأمم المتحدة²، وقد وصل عدد الضحايا حتى تاريخ (2023/03/27) في تركيا إلى 50096 و107204 جريح³ وثلاثة ملايين نازح، أما في سورية فقد وصل العدد إلى 10800 جريح و217313 نازح و10024 ضحية بينهم 5439 لاجئاً توفوا في تركيا⁴، وبحسب تقرير لمنظمة العمل الدولية فقد أصبح نحو 660 ألف شخص غير قادرين على كسب رزقهم، وأكثر من 150 ألف مكان عمل غير صالح للاستعمال في تركيا، وفي سورية تقدّر المنظمة أن نحو 170 ألف شخص فقدوا وظائفهم بسبب الزلزال، كما تأثر نحو 35 ألف مشروع متوسط الحجم وصغير ومتناهي الصغر. وقد أدت هذه البطالة المؤقتة إلى خسارة في الدخل تساوي 5.7 مليون دولار شهرياً على الأقل⁵.

وفي هذا الإطار تهدف هذه الورقة إلى التعرف على واقع الآثار الناتجة عن الزلزال في سوريا، وما ستخلفه من نواتج عميقة تستدعي التدخل الإنساني على المدى المتوسط والطويل في المجتمع السوري.

1. تلفزيون سوريا: آفاد التركية تعد تقريرها الأول: أكبر زلزال بري في العالم، شوهد في 2023/03/26 على الرابط: <https://cutt.ly/04DPsuo>
2. الأمم المتحدة: زلزال تركيا وسوريا: استجابة أممية طارئة لمساعدة المتضررين، شوهد في 2023/03/26 على الرابط: <https://news.un.org/ar/story/20231118007/02/>
3. صحيفة يني شفق: متى حدث آخر زلزال، شوهد في 2023/03/25 على الرابط: <https://cutt.ly/f7p2UOI>
4. الشبكة السورية لحقوق الإنسان: التحديث الثالث للسوريين الذين ماتوا بسبب الزلزال ونقص المساعدات الإنسانية: شوهد في 2023/03/26 على الرابط: <https://cutt.ly/G4K94Z6>
5. الأمم المتحدة: منظمة العمل الدولية تدعو إلى دعم سبل كسب الرزق في تركيا وسوريا بعد الزلزال، شوهد في 2023/03/25 على الرابط: <https://news.un.org/ar/story/20231119232/03/>

البحر الأبيض المتوسط



ثانيًا: النواتج والآثار

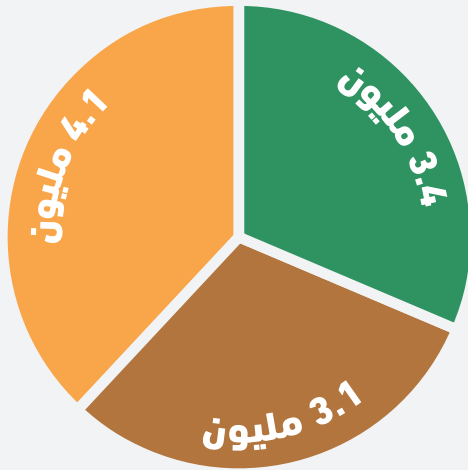
يعاني المجتمع السوري من تفاقم حدة الاحتياجات الإنسانية، خاصة مع استمرار النزوح لمدة اثني عشر عامًا، حيث ارتفع العدد من عام 2021 إلى عام 2022، في شمال غرب سورية من 3.4 مليون إلى 4.1 مليون شخص بنسبة تقدر 20%، ومن بين حوالي 4.5 مليون نسمة يعاني 3.3 مليون شخص منهم من انعدام الأمن الغذائي، غالبيتهم من النساء والأطفال وفق تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية⁶، وما فاقم الوضع هو حدوث سلسلة الزلازل التي أدت إلى تفاقم حدة الأزمة، ومن ثم المزيد من النزوح.

وفي ذات السياق، قدّر تقرير للبنك الدولي الذي صدر في الثاني من مارس 2023 أن الزلزال في سورية قد تسبب بأضرار مباشرة تقدّر بنحو 5.1 مليار دولار

في مناطق تعاني بالأساس من دمار ونزوح سكاني نتيجة الصراع الطويل⁷، كما قدّر التقرير القيمة الحالية للرصيد الرأسمالي المتضرر والمُدّمّر بحوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي. وقد شملت الأضرار الواسعة النطاق 4 محافظات (حماة، حلب، اللاذقية، إدلب)، يعيش فيها نحو 10 ملايين من سكان البلاد.

وحتى تاريخ 14 مارس 2023، تدمّر أكثر من 1869 مبنى ولحقت أضرار جسيمة بأكثر من 8731 مبنى آخر بالإضافة إلى تضرر 55 مرفق صحي وتوقف 15 مركز صحي عن العمل، كما تم رصد أضرار ضمن 438 منشأة تعليمية (4 مدارس سوّيت بالأرض وتحتاج إعادة بناء من جديد، 23 مدرسة دمارها كبير، فيها

الشكل (3)
الأوضاع الإنسانية في شمال غربي سوريا



■ عدد الأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا خلال عام 2021
■ عدد الأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا خلال عام 2022
■ عدد الأشخاص الذي يعانون من انعدام الأمن الغذائي

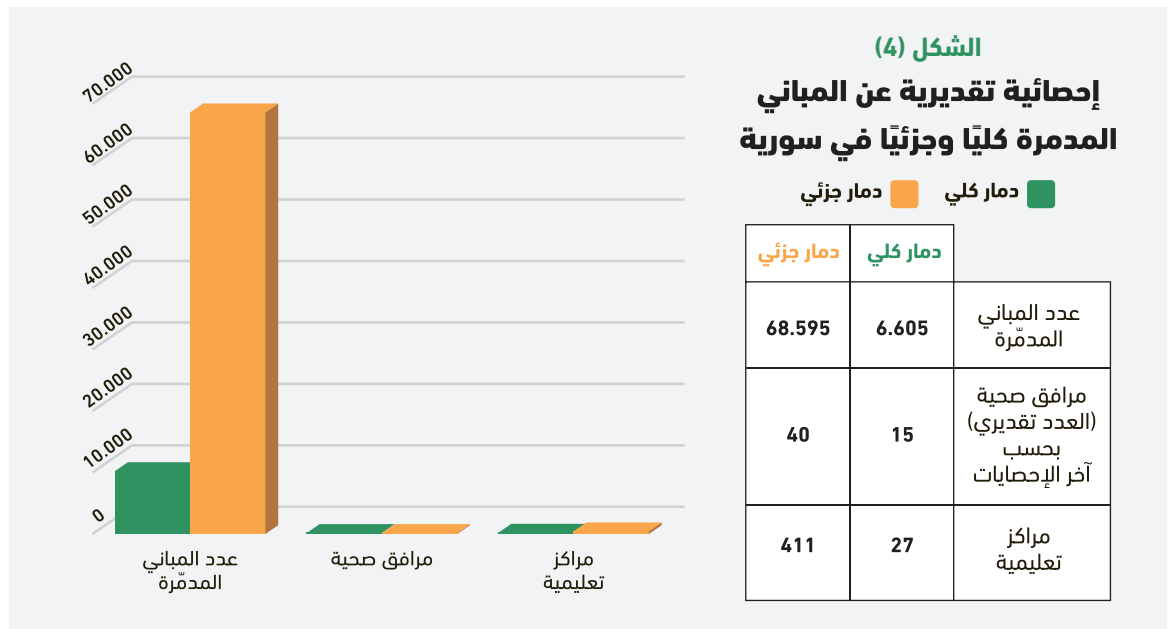
6. مكتب تنسيق شؤون الأمم المتحدة: تقرير عن الوضع في شمال غرب سوريا، شوهد في 2023/03/27 على الرابط:

<https://reports.unocha.org/ar/country/syria>

7. البنك الدولي: تقرير: الزلزال في سوريا تسبب بأضرار مباشرة تقدر بنحو 5.1 مليار دولار، شوهد في 2023/03/27 على الرابط:

<https://cutt.ly/J4Bmsm1>

تهدم في الأسقف والجدران والأعمدة الأساسية، وتحتاج أعمالاً إنشائية لبناء الأجزاء المهتمة وقد يتطلب الأمر هدم بعضها وإعادة البناء كلياً، 59 مدرسة دمارها متوسط، ويشمل تشققات في بعض الجدران، 7 مدارس دمارها أكبر من متوسط يشمل الأدراج والممرات والحمامات ومخازن الوقود، 345 منشأة تعليمية تحتاج إصلاحات)، ويبلغ عدد المدارس المتضررة في محافظة إدلب 285 مدرسة، وفي محافظة حلب 153 مدرسة، وتجدر الإشارة إلى تحول 46 مدرسة لمراكز إيواء مؤقتة، وقد انخفض العدد لاحقاً إلى 20 مدرسة مع عودة الفصل الدراسي⁸.



وقد أدى الزلزال إلى دمار في العشرات من المدن والبلدات في شمال غرب سورية، وتركزت النتائج الكارثية للزلزال بشكل رئيسي في كلاً من: جنديرس، وحارم، وسلقين، والآتاب، ففي بلدة جنديرس التي تقع في شمال غرب سورية، وهي من أكثر المناطق تضرراً من الكارثة، قال محمود حفار رئيس المجلس المحلي إن "نصف عدد مدارس جنديرس البالغ 48 يحتاج إلى إعادة بناء أو ترميم، بالإضافة إلى شبكات المياه والصرف التي تمتد نحو 20 كيلومتراً، فضلاً عن معظم طرق وشوارع المدينة"، مبيّناً أن السلطات المحلية لا تمتلك الموارد اللازمة لإعادة البناء، ويضيف: "بصراحة، القدرات المحلية محدودة جداً وإعادة البناء ستتطلب مساعدة دولية، وليس هناك تمويل واضح لإعادة الإعمار والترميم"⁹.

8. تداعيات زلزال شباط على المشهد السوري، ملف تحليلي صادر عن مركز عمران للدراسات الاستراتيجية بتاريخ 2023/03/31 <https://cutt.ly/Z7sOkTN>

9. تلفزيون سوريا: في ظل شح الموارد والمساعدات محاولات لإعادة الإعمار شمال غربي سوريا، شوهد في 2023/03/27 على الرابط: <https://cutt.ly/k4DP033>

ثالثاً: واقع الاستجابة الدولية للأزمة الإنسانية السورية

في الرابع عشر من فبراير 2023 أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن إطلاق نداء إنساني بقيمة 397 مليون دولار لمساعدة المتضررين من الزلزال في سوريا، وسيغطي النداء الاحتياجات الإنسانية لمدة ثلاثة أشهر¹⁰، وبحسب بيانات خدمة التتبع المالي التابعة لمكتب تنسيق شؤون الأمم المتحدة (FTS) فقد تم تمويل 95.8% من النداء بقيمة 380.8 مليون دولار حتى تاريخ 2023/04/14، ويوضح الجدولين أدناه مساهمات الدول والمنظمات واللجان الإنسانية الدولية في تمويل النداء:

| الدولة | المبلغ المدفوع (بالدولار الأمريكي) | النسبة المئوية من تمويل خطة الاستجابة |
|----------------------------|---------------------------------------|--|
| ألمانيا | \$ 87,551,184 | %22.9 |
| الولايات المتحدة الأمريكية | \$ 64,300,000 | %16.88 |
| الكويت | \$ 43,850,000 | %11.51 |
| المملكة العربية السعودية | \$ 21,159,155 | %5.56 |
| السويد | \$ 17,655,460 | %4.64 |
| الدنمارك | \$ 14,013,689 | %3.68 |
| كندا | \$ 12,381,646 | %3.25 |
| بريطانيا | \$ 10,917,922 | %2.87 |
| قطر | \$ 7,535,910 | %1.98 |
| هولندا | \$ 7,502,680 | %1.97 |
| اليابان | \$ 6,320,490 | %1.66 |
| النرويج | \$ 6,144,934 | %1.61 |
| المكسيك | \$ 6,000,000 | %1.58 |
| فرنسا | \$ 5,517,180 | %1.45 |
| أيرلندا | \$ 3,720,116 | %0.98 |
| النمسا | \$ 2,178,649 | %0.57 |
| أستراليا | \$ 2,126,152 | %0.56 |
| سويسرا | \$ 1,068,376 | %0.28 |

الجدول رقم (1)

¹⁰ أخبار الأمم المتحدة: الأمم المتحدة تطلق نداء إنسانياً لإغاثة المتضررين من الزلزال في سوريا، شوهد في 2023/04/10 على الرابط: <https://news.un.org/ar/story/2023118222/02/>

| النسبة المئوية من تمويل خطة الاستجابة | المبلغ المدفوع (بالدولار الأمريكي) | الدولة |
|---------------------------------------|------------------------------------|-------------------|
| %0.26 | \$ 1,000,000 | جمهورية كوريا |
| %0.25 | \$ 964,783 | لوكسمبورغ |
| %0.18 | \$ 690,134 | لاتفيا |
| %0.17 | \$ 632,314 | أيسلندا |
| %0.14 | \$ 535,000 | بلجيكا |
| %0.07 | \$ 254,736 | سلوفينيا |
| %0.04 | \$ 160,600 | قبرص |
| %0.03 | \$ 100,000 | سنغافورة |
| %0.03 | \$ 75,000 | كولومبيا |
| %0.02 | \$ 50,000 | إستونيا |
| %0.01 | \$ 42,635 | مالطا |
| %0.01 | \$ 38,014 | بروناي دار السلام |

| النسبة المئوية من تمويل خطة الاستجابة | المبلغ المدفوع (بالدولار الأمريكي) | المؤسسة |
|---------------------------------------|------------------------------------|---|
| %3.94 | \$ 15,000,000 | الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ |
| %1.98 | \$ 7,530,700 | اللجنة الوطنية لليونيسف ألمانيا |
| %1.37 | \$ 5,222,352 | منظمة أنقذوا الأطفال |
| %0.94 | \$ 3,590,285 | دائرة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية |
| %0.85 | \$ 3,245,060 | صندوق قطر للتنمية |
| %0.79 | \$ 3,000,000 | مساهمة إنسانية متعددة المانحين (اليونيسف العالمي للأغراض الإنسانية) |

الجدول رقم (2)

| النسبة المئوية من تمويل خطة الاستجابة | المبلغ المدفوع (بالدولار الأمريكي) | المؤسسة |
|---------------------------------------|------------------------------------|---|
| 0.68% | \$ 2,604,116 | خاص (أفراد ومؤسسات) |
| 0.66% | \$ 2,500,000 | اللجنة الوطنية لليونيسف / اليابان |
| 0.62% | \$ 2,352,504 | التضامن السويسري |
| 0.47% | \$ 1,789,783 | صندوق الأمم المتحدة للطفولة |
| 0.38% | \$ 1,452,652 | اللجنة الوطنية لليونيسف الإمارات العربية المتحدة |
| 0.35% | \$ 1,332,958 | اللجنة الوطنية لليونيسف سويسرا |
| 0.32% | \$ 1,224,670 | اللجان الوطنية لليونيسف |
| 0.31% | \$ 1,192,392 | اللجنة الوطنية لليونيسف المملكة المتحدة |
| 0.27% | \$ 1,042,095 | اللجنة الوطنية لليونيسف أستراليا |
| 0.26% | \$ 1,001,487 | اللجنة الوطنية لليونيسف جمهورية كوريا |
| 0.15% | \$ 578,780 | اللجنة الوطنية لليونيسف / أيرلندا |
| 0.13% | \$ 500,000 | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة |
| 0.10% | \$ 398,153 | اللجنة الوطنية لليونيسف السويد |
| 0.06% | \$ 242,339 | اللجنة الوطنية لليونيسف الدنمارك |
| 0.05% | \$ 186,048 | منظمة غراس النهضة |
| 0.04% | \$ 125,000 | منظمة اختر جيل الحياة |
| 0.03% | \$ 123,258 | اللجنة الوطنية لليونيسف سلوفينيا |
| 0.03% | \$ 120,337 | وكالة جيرسي للإغاثة والتنمية |



وتوزعت نسبة تمويل القطاعات والمجالات حتى تاريخ 2023/04/13 كما يبين الجدول أدناه على ثلاثة عشر قطاعًا وكانت نسبة التمويل الأكبر لقطاع لم يتم تسجيله، يليه قطاع المأوى والمواد غير الغذائية، في حين سجل قطاع الخدمات اللوجستية أقل نسبة تمويل.

| النسبة المئوية للتمويل المغطى | التمويل المدفوع | التمويل المطلوب | القطاع / المجال الإنساني |
|-------------------------------|-----------------|-----------------|-------------------------------------|
| 0 | \$134,416,618 | \$0 | غير مسجّل (Not reported) |
| %112.50 | \$ 58,332,086 | \$51,862,310 | المأوى والمواد غير الغذائية |
| | \$ 50,102,853 | | حقول متعددة |
| %33.10 | \$ 42,296,833 | \$ 127,607,040 | الأمن الغذائي والزراعة |
| %66.70 | \$ 29,463,029 | \$ 44,160,000 | المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية |
| %70.30 | \$ 24,960,665 | \$ 35,513,581 | الصحة |
| %55.10 | \$11,363,273 | \$20,619,000 | مساعدات نقدية متعددة الأغراض |
| %44.60 | \$10,225,014 | \$22,910,000 | التعافي المبكر وسبل العيش |
| %32.40 | \$ 9,985,057 | \$ 30,787,123 | الحماية |
| %11.60 | \$ 4,594,087 | \$ 39,580,000 | التعليم |
| % 36.80 | \$ 2,939,722 | \$7,978,478 | التغذية |
| %13.20 | \$ 2,061,274 | \$ 15,605,792 | تنسيق وإدارة المخيمات |
| %10.10 | \$ 101,217 | \$ 1,000,140 | الخدمات اللوجستية |

الجدول رقم (3)



كما دخلت 649 شاحنة إلى مناطق شمال غربي سوريا من المعابر الداخلية (معبر عون الدادات) والمعابر الحدودية الدولية (معبر الراعي، معبر باب السلامة، معبر باب الهوى، معبر الحمام) بين تركيا وسوريا¹¹، ويبيّن الجدول أدناه تاريخ دخول الشاحنات والجهات المانحة والمعابر الحدودية التي عبرت منها حتى تاريخ 2023/03/08:

| المعبر | عدد الشاحنات | الدولة/الجهة | التاريخ |
|--------------------------|--------------|---|-------------|
| معبر دولي - باب السلامة | 1 | منظمة سام | 11 - فبراير |
| معبر دولي - باب الهوى | 4 | المملكة العربية السعودية | |
| معبر دولي - باب السلامة | 12 | جمعية بارزاني الخيرية | 12 - فبراير |
| معبر دولي - باب السلامة | 2 | جمعية عثمان بن عفان | |
| معبر دولي - باب السلامة | 41 | هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) | |
| معبر دولي - باب السلامة | 10 | وقف الديانة التركية | |
| معبر دولي - باب السلامة | 28 | جمعية بارزاني الخيرية | 13 - فبراير |
| معبر دولي - باب السلامة | 6 | سوريون في المهجر | |
| معبر دولي - الراعي | 34 | سوريون في المهجر | |
| معبر دولي - باب السلامة | 3 | الكويت | |
| معبر داخلي - عون الدادات | 80 | عشائر الشرقية | |

الجدول رقم (4)

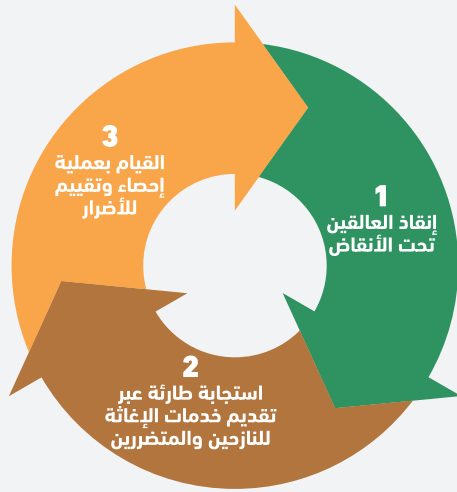
11. تداعيات زلزال شباط على المشهد السوري، ملف تحليلي صادر عن مركز عمران للدراسات الاستراتيجية بتاريخ 2023/03/31

| المعبر | عدد الشاحنات | الدولة/الجهة | التاريخ |
|--------------------------|--------------|---|-------------|
| معبر دولي - باب السلامة | 3 | منظمة جول (GOAL) | 23 - فبراير |
| معبر دولي - باب السلامة | 8 | هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH) | |
| معبر دولي - الراعي | 19 | منظمة الأسرة المتكاملة | |
| معبر دولي - الحمام | 29 | جهات إغاثية متعددة | |
| معبر دولي - باب الهوى | 9 | الهلال الأحمر الكويتي | 26 - فبراير |
| معبر دولي - باب السلامة | 6 | أهالي تل أبيب | 27 - فبراير |
| معبر دولي - باب الهوى | 1 | المملكة العربية السعودية | 1 - مارس |
| معبر دولي - باب السلامة | 1 | منظمة كير | |
| معبر دولي - الراعي | 3 | منظمة الأسرة المتكاملة | |
| معبر دولي - باب السلامة | 1 | الهلال الأحمر التركي | 2 - مارس |
| معبر دولي - باب السلامة | 4 | منظمة باكلا نان | |
| معبر دولي - الراعي | 13 | منظمة الأسرة المتكاملة | |
| معبر دولي - باب الهوى | 6 | ليبيا | 3 - مارس |
| معبر دولي - باب السلامة | 3 | منظمة كير | 5 - مارس |
| معبر دولي - الراعي | 1 | منظمة جيل القران | |
| معبر دولي - باب السلامة | 9 | مكتل الشؤون الاجتماعية | |
| معبر دولي - الراعي | 144 | منظمة الأسرة المتكاملة | 8 - مارس |
| معبر داخلي - عون الدادات | 40 | عشائر الشرقية | |
| معبر دولي - باب السلامة | 43 | جمعية بارزاني الخيرية | |
| معبر دولي - باب السلامة | 32 | منظمة جول (GOAL) | |
| معبر دولي - باب السلامة | 6 | ليبيا | |
| معبر دولي - باب السلامة | 26 | المملكة العربية السعودية | |
| معبر دولي - باب السلامة | 21 | منظمة كهاتبين | |

رابعًا: الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سوريا

الشكل (5)

مستويات الاستجابة الإنسانية في شمال غربي سوريا



في شمال غرب سورية، وعلى الرغم من التحديات والصعوبات، كما يرصد تقرير صادر عن مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، فقد أثبت الفاعل السوري فردًا أو منظمة أو كيانًا خلال الأيام الأولى للكارثة، مقدرةً على تشكيل آلية استجابة فورية ساهمت في تخفيف الضرر الكبير وإنقاذ ومساعدة آلاف الأشخاص، حيث شرعت المنظمات والمجالس المحلية والفعاليات (الحملات الشعبية التي نظمت في داخل وخارج سورية) باتخاذ كافة أشكال الاستجابة الطارئة، وقد تمثلت استجابة المجالس المحلية والمنظمات للكارثة وفقًا لما يقتضيه الواجب الإنساني وبدون تخطيط مسبق عبر ثلاثة مستويات تداخلت فيما بينها كما يبين التقرير:

المستوى الأول: إنقاذ العالقين تحت الأنقاض: حيث تولت فرق الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) هذه المهمة، وأمام نقص الآليات الثقيلة والمعدات الضرورية، فقد سارع الأهالي والمنظمات والمجالس المحلية في وضع كل ما يملكونه لمساعدة فرق الدفاع المدني في عملية انتشال الضحايا وإنقاذ الأحياء من تحت الركام، وعلى الطرف المقابل سارعت المنظمات في تنفيذ عمليات إغاثة عاجلة عبر إنشاء مخيمات مؤقتة وتقديم الغذاء والملبس والاحتياجات الأساسية لمن فقدوا منازلهم وتضرروا جراء الزلزال، وقد عانى فريق الدفاع المدني من نقص في الآلات الثقيلة والمعدات اللازمة والوقود، خلال عملية إنقاذ الأحياء من تحت الأنقاض، وطالب بفتح تحقيق دولي بسبب تأخر وصول المساعدات اللازمة للاستجابة لأضرار الزلزال في شمال غرب سورية¹².

المستوى الثاني: الاستجابة الطارئة عبر تقديم خدمات إغاثة للنازحين والمتضررين: أمام عدم دخول المساعدات وإغلاق المعابر لخمسة أيام بعد حدوث الزلزال، تشكلت على الفور مبادرات أهلية في المناطق التي لم تتعرض لأضرار، مثل الحملات الشعبية في دير الزور وإعزاز والباب وشمال شرق سورية، والحملات الشعبية في الخارج، التي سعت بدورها لجمع الأموال والمساعدات العينية لإغاثة النازحين والتطوع مع فرق الدفاع المدني للمساعدة في عمليات الإنقاذ من تحت الأنقاض.

¹² راديو الكل: الدفاع المدني يطالب بفتح تحقيق دولي حول تأخر وصول المساعدات، شوهد في 2023/03/28 على الرابط: <https://www.radioalkul.com/p462112/>

المستوى الثالث: القيام بعملية إحصاء وتقييم للأضرار: حيث قامت المجالس المحلية والمؤسسات مثل وحدة تنسيق الدعم ومنسقا استجابة سورية وغيرهما، بإحصاء أعداد الوفيات والإصابات، وتقييم الأضرار وإصدار التقارير ذات الصلة.

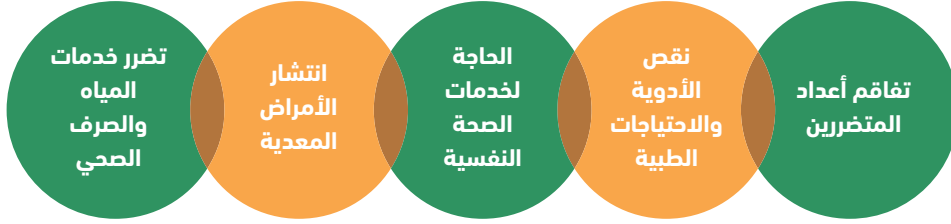
لقد شكل الزلزال حدثًا فارقًا في مسيرة الاستجابة الإنسانية لمناطق شمال غرب سورية التي تعاني منذ اثني عشر عامًا، وبدا واضحًا أن هناك قصورًا ملموسًا في الاستجابة على المستوى الإقليمي والدولي، فحجم الكارثة وما خلفته من آثار يتجاوز القدرات والإمكانات المحدودة للمنظمات والمؤسسات المالية على الاستجابة الإنسانية لها.



خامسًا: الآثار الإنسانية المتوقعة

يمكن تحديد أبرز الآثار الإنسانية المحتملة على المدى القصير والطويل وفقًا لما يلي:

(الشكل 5)



الآثار الإنسانية المتوقعة الناجمة عن الزلزال

تفاقم أعداد المتضررين: قبل الزلزال، وفقًا لبيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، كان أكثر من 15 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء البلاد، وقد تضرر ما يقدر بنحو 8.8 مليون شخص من الزلزال، كما يواجه 3.7 مليون طفل في المناطق المتضررة من الزلزال في جميع أنحاء سوريا تهديدات كارثية محتملة، بما في ذلك الأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق الاتصال والأمراض المنقولة بالمياه بالإضافة إلى نقص الوصول للخدمات الأساسية¹⁴.

نقص الأدوية والاحتياجات الطبية: يظل التوافر المستدام للأدوية والإمدادات أمرًا بالغ الأهمية لدعم علاج الأمراض المعدية واستمرارية الرعاية الطبية، وبحسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية، فقد أبلغت المستشفيات في المناطق المتضررة عن قصور في العمل الطبي؛ بسبب الاحتياجات الماسة للمعدات والإمدادات الطبية لتعزيز قدرة غرف العمليات ووحدات العناية المركزة وعيادات التشخيص.

الحاجة لخدمات الصحة النفسية: تسبب الزلزال والهزات الارتدادية الناجمة عنه إلى زيادة كبيرة لخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي؛ بسبب تعرض الأفراد لمستويات عالية من الإجهاد النفسي والتجارب الصعبة (كفقدان الأهل والأقارب، وخسارة المنزل والممتلكات).

انتشار الأمراض المعدية: هناك خطر لانتشار الأمراض التي تنقلها المياه والأغذية بسبب تعطل إمدادات المياه النظيفة وتلوثها بالمياه الملوثة، وقد واجهت البلاد مخاطر تفشي وباء الكوليرا قبل الزلزال بحسب منظمة الصحة العالمية، كما تم الإبلاغ عن زيادة عدد حالات التهاب الكبد الوبائي (أ) في مدينة اللاذقية بسبب تلوث غذائي محتمل، ورُصدت حالات إسهال مائي حاد في الملاجئ الجماعية في مدينة حلب.

تضرر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: تسبب الزلزال في إلحاق المزيد من الضرر والدمار بالبنية التحتية لشبكات المياه المتدهورة بالفعل بسبب الحرب المستمرة منذ اثني عشر عامًا، ولذا لا يزال تأمين الوصول إلى مياه الشرب النظيفة، إصلاح مرافق المياه والصرف الصحي وتحسين مستويات النظافة العامة وأنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها حاجة ضرورية في المناطق المتضررة.

14. Türkiye/Syria: Earthquakes - Feb 2023, <https://reliefweb.int/disaster/eq-2023000015--tur>

سادساً: السيناريوهات المحتملة

أمام المعطيات السابقة فقد تواجه مناطق الزلزال في شمال غرب سورية ثلاثة سيناريوهات محتملة:

1. السيناريو الأول: استجابة شاملة طويلة الأمد للقطاع الخيري:

ويعد هذا السيناريو الأفضل من بين السيناريوهات الثلاثة المطروحة، وفي حال حدوثه سيكون للقطاع الخيري تواجد ومساهمة فعّالة في معظم الأبعاد والجوانب التي لحق بها الضرر، سواء على مستوى: الإيواء المؤقت، وتوفير الغذاء، والمياه النظيفة، والإمدادات الطبية الأساسية، وإعادة إعمار أو ترميم المرافق الصحية والمدارس والمنازل المتهدمة، وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لأصحاب الأعمال، وغيرها من المساهمات، مما يخفف العبء بشكلٍ كبير على المتضررين، ويعجّل التعافي من آثار الأزمة مع المساهمة بعدم تفاقمها بشكلٍ كبير.

2. السيناريو الثاني: تدخل متوسط للقطاع الخيري قصير الأجل:

وهو ثاني أفضل السيناريوهات المطروحة ومرجّح الحدوث بدرجة كبيرة في ظل عدم كفاية المساعدات المقدمة وقصور التمويل الذي تعاني منه كثير من المنظمات والمؤسسات الخيرية، ولذا سيكون تركيز القطاع الخيري على الاستجابة للاحتياجات الضرورية والعاجلة، كالييواء المؤقت وتأمين الغذاء والماء والملبس والإمدادات الطبية العاجلة، مما يخفف العبء على الجهات والمجالس المحلية في المنطقة، وتبقى احتمالية إعادة إصلاح أو ترميم المرافق الصحية والمدارس والمنازل المتضررة ضعيفة في حال حدوث هذا السيناريو.

3. السيناريو الثالث: استجابة ضعيفة محدودة الأجل:

وهو أسوأ السيناريوهات الثلاثة، وسيكون في حال حدوث استجابة ضعيفة التمويل ومحدودة الأجل من القطاع الخيري لمعالجة الأضرار التي خلّفها الزلزال وإمداد المنطقة المتضررة بمقومات الحياة الأساسية، مما يترك الجهات والمجالس المحلية والقطاع الخاص لوحدهما في مواجهة نتائج وآثار الكارثة، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم حدة الوضع الإنساني والصحي والنفسي للمتضررين سوءاً، مع ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي الشديد، وتفشي الأمراض والأوبئة، وتراجع الاقتصاد المحلي في المناطق المتضررة، حيث يصعب على السكان العودة إلى حياتهم الطبيعية ومتابعة العمل في ظل الدمار الكبير الذي تسبب فيه الزلزال، بعد تأثر نحو 35 ألف مشروع تجاري كما قدرّت منظمة العمل الدولية.

سابعًا: توصيات المركز

في إطار ما سبق عرضه يمكن بلورة مجموعة من التوصيات والتي يمكن عرضها في النقاط الآتية:

1. العمل على توفير متطلبات الإعاشة الأولية للنازحين والمتضررين من الزلازل على مستوى الإغاثة العاجلة للتخفيف من المعاناة، وكذلك المتطلبات والإمدادات الصحية والمستلزمات الطبية للحد من انتشار الأمراض والأوبئة وغيرها من التأثيرات السلبية.
2. دعم جهود إعادة الإعمار لتوفير المساكن البديلة للمتضررين وبناء القرى النموذجية المتكاملة، وحشد التمويل لدعم المشاريع والأعمال التجارية في المنطقة خاصة ما يتعلق بالمشاريع الصغيرة؛ لتوفير معيشة كريمة للنازحين وأسرهم.
3. التركيز على برامج دعم الصحة النفسية على المدّيين القصير، والمتوسط؛ خصوصًا لدى فئات الأطفال والشباب ممن تعرضوا بشكل مباشر للكارثة؛ للحد من التأثيرات السلبية على صحتهم النفسية، وتعزيز السواء النفسي لدى تلك الفئات.
4. تعزيز الدراسة التفصيلية لمناطق العمل التي تراعي طبيعة كل منطقة وخصوصيتها، وتبني أساليب بناء مناسبة للبيئة وطبيعة المنطقة، ووضع معيار "مقاومة الزلازل" في الاعتبار عند البناء في المناطق الأكثر تعرّصًا للزلازل.



فاتمة

سلطت هذه الورقة الضوء على كارثة الزلزال التي ضربت تركيا وسورية في فبراير 2023 ورُكّزت بشكل مباشر على مناطق شمال غرب سورية والتي تضررت بسبب الزلزال، وبيّنت الورقة أن الكارثة قد تسببت بأضرار كبيرة جدًا على عدة مستويات، فقد تهدمت وتضررت آلاف المنازل والمباني السكنية بالإضافة إلى منشآت البنية التحتية والمرافق الصحية والتعليمية ممّا أدى إلى نزوح آلاف الأشخاص وتركهم بلا مأوى وفي حاجة شديدة للطعام والمياه والدفع والإيواء المؤقت، وتفترض الورقة وجود ثلاثة سيناريوهات محتملة تواجه المناطق المتضررة، أفضلها وأكثرها تفاعلًا السيناريو الأول الذي يكشف عن استجابة إنسانية واسعة النطاق تخفف من آثار الزلزال وتعمل على إعادة الحياة للسكان والمناطق المتضررة، في حين يوضح السيناريو الثاني، والأكثر احتمالًا للحدوث أن تركيز القطاع الخيري سيكون على تأمين الاحتياجات العاجلة والضرورية، كالإيواء المؤقت، والملبس، والغذاء، والمياه، وخدمات الصرف الصحي، والرعاية الطبية، أما السيناريو الثالث فيفترض وجود استجابة إنسانية ضعيفة ممّا يمثل تهديدًا مباشرًا للسكان وإنذارًا بحدوث انعدام أمن غذائي شديد وتفاقم الوضع الصحي والإنساني.

انتهى

الرسالة



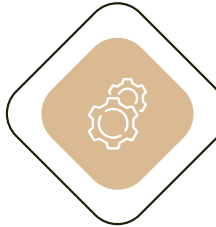
خدمة العمل الإنساني وتطويره من خلال
البحوث والدراسات المتخصصة

الرؤية



مرجع عالمي في دراسات العمل
الخيري والإنساني

القيم



الجودة



الشراكة



الموضوعية



المنهجية



المهنية

الأهداف



تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني
والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام

تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء
بالجودة في مختلف مجالاته

صناعة التكامل بن القطاع الخيري
والإنساني وخطط التنمية المجتمعية

دعم صنّاع القرار عبر توفير المعلومات
ذات الصلة في الوقت المناسب

استشراف مستقبل العمل الخيري
والإنساني بما يخدم المجتمعات

نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني
والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة

من إصدارات المركز



الثقة في مواجهة التشكيك

دليل إدارة الحملات التسويقية

مؤشر الجوع العالمي 2018

كيف تدير أزمة بفاعلية

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع العالمية للتبرع



التغير المناخي



أزمة الجفاف في القرن الأفريقي



برنامج التحقق من خلفية الجهات والأفراد



حرائق غابات الأمازون



مركز زهد النزوح الداخلي 2018



خلاصات معرفية

زوروا موقعنا للوصول إلى جميع إصدارات المركز

www.iico.org/ar/publications



نشرة أثر



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies



تسعدنا مشاركتك..
وتصلنا مباشرة..

1 808 300
www.iico.org

GCPSIICO



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization



تقدير موقف

مايو 2023



9 789921 777253